

تصورات الطلاب وأسباب تسجيلهم ودوافعهم لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية

أ.م.د. دعاء كمال البري

أستاذ مساعد بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

جامعة جنوب الوادي بقنا - كلية الآداب

doaaelberry@art.svu.edu.eg

د. منال غريب يسن

مدرس بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

جامعة جنوب الوادي بقنا - كلية الآداب

Manal.elmsri@gmail.com

تاريخ الاستلام: 28 إبريل 2024

تاريخ القبول: 20 مايو 2024

المستخلص:

تكشف مراجعة الأدبيات أن العديد من الشباب لا يرغبون العمل في مهنة المكتبات، لأنه لا يحظى بشعبية، وبالتالي فإن هناك القليل من المتقدمين لبرنامج المكتبات والمعلومات، وقد وجد أن عدم فهم ما يتطلبه دور أمين المكتبة، ونقص الوعي بتلك الوظيفة، هو من أهم الأسباب التي تجعل من الصعب على الشباب التفكير في الدراسة بهذا البرنامج، وإنما كان التحاقهم إما نتيجة لتأثرهم بأشخاص آخرين كاقترح العائلة أو الأصدقاء، أو باعتباره البديل الوحيد المتبقي لهم، لذا قامت الدراسة باستقصاء تصورات الطلاب فيما يتعلق بأسباب تسجيلهم، ودوافعهم، والعوامل المحفزة لمواصلة الدراسة بالبرنامج، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بالاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها 195 طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة من ثلاث جامعات حكومية مصرية مختلفة (طنطا، قنا، أسوان)، وقد أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب عينة الدراسة المسجلين بالبرنامج من الإناث بنسبة 80%، كما أشارت نسبة 61.5% من عينة الدراسة أن التحاقهم بالبرنامج ليس من خياراتهم المفضلة، وقد كان الحصول على شهادة جامعية هي أولى أسباب تسجيل الطلاب بالبرنامج بنسبة 53.3%، يليه مجموعهم يتوافق مع القبول بالبرنامج بنسبة 43.5%، كما أشارت عينة الدراسة أن الدافع الرئيسي الذي حفزه لمواصلة الدراسة بالبرنامج هو: الحصول على فرص عمل بنسبة 54.4%، وقد خلصت الدراسة أن الطلاب التحق معظمهم بفهم بسيط للمجال، ولكنه تغير مع السنة النهائية للدراسة، فأصبحوا راضين لمواصلة الدراسة بالبرنامج، وبالتالي سوف يوصون به لأشخاص آخرين لدراسته، وقد أوصت الدراسة بعمل إستراتيجية ترويجية للبرنامج لجذب المزيد من الأشخاص الديناميكيين للمهنة، بالإضافة إلى تقديم المشورة المهنية بتشجيع ما يسمى بالمرشد المهني للطلبة المقبلين على الالتحاق بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: أقسام المكتبات والمعلومات؛ تصورات طلاب علم المكتبات والمعلومات؛ دوافع طلاب علم المكتبات والمعلومات؛ دراسة علم المكتبات والمعلومات.

المقدمة:

إن اختيار المهنة عموماً ليس قراراً سهلاً يتم اتخاذه باستخفاف، ولا هي لعبة حظ، فيجب أن يتم اختيارها بعناية وشغف وكفاءة، بحيث تتناسب مع مهارات الفرد واهتماماته وأسلوبه وقيمه، وينطبق الشيء نفسه على اختيار التخصص، فيتم اختياره بناءً على مجموعة من الطرق لبدء التفكير في أفضل الخيارات المهنية، فتتطلب عملية التفكير تمكن من تحديد المهن التي تتناسب مع تحقيق الأهداف، ويقضي الشخص العادي حوالي ثلث حياته في العمل، وإذا لم يتم هذا الاختيار بعناية قد يؤدي ذلك إلى صنع مستقبل الفرد أو إفساده، فقرار واحد خاطئ من الممكن أن يغير مصير الفرد، لذلك ليس من المستغرب أن يرغب العديد من الأشخاص في العثور على مهنة تناسبهم.

فاختيار المهنة يعني أن تتعلم قدر المستطاع عن نفسك، وأهدافك، وسياق العمل الأوسع، وذلك من خلال مجموعة من النقاط المهمة (Dumora, 2021, pp1-17)

- الشعور بالنشاط والإثارة تجاه ما تفعله.
- دوافع العمل: (المرتّب، الفوائد، الاستقلال، التوازن الحياة مع العمل، المرونة، النمو الوظيفي).
- التفكير في الأهداف طويلة المدى (هل ستستمر هذه المهنة في النمو خلال العقد المقبل، أم من المحتمل أن تضمحل بسبب زيادة الأتمتة أو عوامل أخرى).
- إجراء اختبارات التقييم الذاتي المختلفة لتحديد المهنة المناسبة لكل فرد.
- استكشاف القطاعات: أي: تعلم المزيد عن كل قطاع سواء أكان عاماً أم خاصاً، وأهدافه وذلك للمساعدة على تحديد المكان المناسب.
- إعداد قائمة بأي من مجالات العمل التي تبدو مثيرة للاهتمام، وإجراء بحث إضافي للتعرف على الأدوار الرئيسية والمسارات المهنية والنمو المتوقع لها.
- استخدم مواقع البحث عن الوظائف مثل: LinkedIn, Indeed, Monster
- المهنة هي نوع المعرفة التي تولد المهارات والممارسات، أو هي القدرات والمهارات التي يتم تبريرها علمياً ومنهجياً وتعليمياً، أي: إنها حاملات لأنواع معينة من الممارسات الراسخة علمياً، وبذلك هي قائمة على العلم وتتغني منها صفة الزمان والمكان، فالمهنة بصفة عامة تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية ومجموعة ممارسات وخبرات وتطبيقات تهيكّل المهنة وتضم:

- الأنشطة والخدمات المفيدة.
- قدر من المهارات والخبرات الفنية المتخصصة.
- الإنتاج الفكري المتخصص.
- قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العمل بين أفراد المهنيين وزملائهم.
- تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها.
- معالم واضحة ومميزة عن غيرها من المهن. (Brante, 2011, PP4-20)

ويتأثر اختيار المهنة بعوامل مختلفة تتراوح من الداخلية إلى الخارجية مثل: الجهل، والنوع، والاهتمام، وتأثير الوالدين، ونصائح الأصدقاء، وتأثير المدرسة (محتوى الأقران والمناهج الدراسية)، والدين، وتربية الطفل، ومشورة المعلم، والقيم العائلية، والهوية، والتصور المجتمعي، وقابلية التوظيف، وخصائص الفرد، والبيئة، والراتب وما إلى ذلك، ومهنة المكتبات ليست استثناءً عن بقية المهن، فاختيارها كاختيار أية مهنة أخرى، يتم بناءً على فهم دقيق

وواجٍ لمتطلبات هذه المهنة، لأن أي نقص في المعرفة والفهم بتلك المهنة يؤدي إلى تجنب الطلاب للالتحاق من البداية لدراسة هذا العلم وممارسة تلك المهن، ويُحكم على الفرد بأنه محترف لأنه يمتلك المعرفة والمهارة في تخصص معين والذي يسعى إليه "العامة" أو غير المحترفين للحصول على هذه المعرفة، فأمناء المكتبات محترفون نظراً لمعرفتهم وقدرتهم على إعادة النظام إلى عالم "قوضى المعلومات"، ولذلك فإن التقدم التكنولوجي أعطى هذه المهنة دفعة بحيث لم يعد أمين المكتبة محصوراً فقط في "الجدران الأربعة" للمكتبة، ولم تتأكل مكانة أمين المكتبة بسبب الإنترنت؛ بل إن هذه المنصة التكنولوجية تعزز الدور المعلوماتي لأمين المكتبة وقد تضاعف دوره اليوم عن ذي قبل. (Egunjobi, Salisu, and Ogunkeye, 2013, PP296-303)

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مشكلة الدراسة:

يتأثر اختيار طلاب المرحلة الجامعية لبرنامج المكتبات والمعلومات بمجموعة من العوامل التي لها تحفيز كبير على الفرد مما تدفعه إلى ممارسة المهنة المرغوبة، مثل: الاهتمام والعاطفة وحب المهنة وما إلى ذلك، ومع ذلك فإن اختيار المكتبات والمعلومات كدراسة من قبل طلاب المرحلة الجامعية كان محض صدفة، وهناك اعتقاد قوي بأن غالبية الطلاب المسجلين ببرامج المكتبات والمعلومات وصلوا إلى هناك كمالأخيراً لهم، لأنهم لم يتمكنوا من القبول في البرامج الأخرى المفضلة لديهم، وهذا يعطى انطباعاً أن برامج المكتبات والمعلومات هي طوق النجاة الأخير لهؤلاء الطلاب للحصول على فرصة للتعليم الجامعي، ومن هنا تبحث الدراسة في دوافع طلاب المرحلة الجامعية للالتحاق ببرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، وتصوراتهم حول علم المكتبات كمهنة.

2/1 أهمية الدراسة:

لقد مر علم المكتبات والمعلومات بالعديد من التغيرات في السنوات الأخيرة، مما جعله في حاجة إلى إظهار القدرة على الاستجابة لتلك التغيرات الجديدة، والذي انعكس بدوره على عملية اختيار الشباب له كمهنة، ولكن نظراً لعدم وجود الوعي الكافي بمهنة المكتبات، بالإضافة إلى الصورة النمطية المترسخة في أذهان هؤلاء الشباب حولها منذ القدم والتي لم تتأثر بتلك التغيرات التي شملت التخصص، مما أعرب عن وجود مخاوف بشأن شيخوخة هذه المهنة، ولذا فإن معرفة سبب اختيار الطلاب لمهنة المكتبات أمر حيوي، لأن فهم تصوراتهم وأسباب تسجيلهم ودوافعهم لمواصلة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات سيوفر للمتخصصين لمحة عن المستقبل، بالإضافة إلى طرق لتحسين هذا المستقبل، كما لم يتم العثور على دراسة عربية بهذا الشأن على حد علم الباحثين.

3/1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

أسباب تسجيل عينة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.

1. العوامل التي أثرت في اختيار طلاب عينة الدراسة لبرنامج المكتبات والمعلومات.

2. الدوافع المحفزة لطلاب المرحلة الجامعية لمواصلة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات.

3. تصورات الطلاب عينة الدراسة حول برنامج المكتبات والمعلومات .

4. العوائق التي تحول دون دخول الشباب لدراسة برنامج المكتبات والمعلومات.

4/1 تساؤلات الدراسة:

1. ما الأسباب التي دفعت عينة الدراسة للتسجيل ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية؟
2. ما العوامل التي أثرت في اختيار طلاب عينة الدراسة لبرنامج المكتبات والمعلومات؟
3. ما الدوافع المحفزة لطلاب المرحلة الجامعية لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات؟
4. ما تصورات الطلاب عينة الدراسة حول برنامج المكتبات والمعلومات؟
5. ما العوائق التي تحول دون دخول الشباب في هذا التخصص؟

5/1 حدود الدراسة: (موضوعية، ومكانية، وزمنية):

ركزت هذه الدراسة والتي موضوعها: "تصورات الطلاب وأسباب تسجيلهم ودوافعهم لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية" على ثلاث جامعات حكومية مصرية وهي: (جامعة طنطا، وجنوب الوادي، وأسوان)، وتم اختيار هذه الجامعات من أجل الحصول على نسبة عقلانية من التركيبة السكانية ذوى الخلفيات المختلفة ثقافيا واجتماعيا، واقتصاديا وجغرافيا، وتم اختيار الاستبيان كوسيلة مناسبة لجمع البيانات بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المجيبين، وتم إرسال استبيان إلكتروني لمجموعات طلاب الفرقتين: الأولى والرابعة ببرنامج المكتبات والمعلومات بتلك الجامعات في الفترة من 18 فبراير إلى 28 فبراير 2024م، وقد تم اختيار تلك الفترة لمناسبة ذلك مع أهداف الدراسة والتي منها: العوامل المحفزة لمواصلة الدراسة بالبرنامج، وذلك لن يتم إلا من خلال مرور فصل دراسي على الطلاب عينة الدراسة من الفرقة الأولى، وفي الوقت نفسه هو الفصل الدراسي الأخير لطلاب الفرقة الرابعة.

6/1 منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي التحليلي لكونه أنسب المناهج للدراسات التي ترتبط بالتعرف على الاتجاهات والآراء لمجموعة من الأفراد من خلال أنشطة معينة أو مؤسسات بعينها (عبد الهادي، 2002، ص104)، وتحاول البحوث المسحية الميدانية، الكشف عن الأوضاع الراهنة أو الحالية بهدف النهوض بها، واقتراح الخطط لإصلاحها وتطويرها، بالإضافة لأنها تحاول الوصول إلى تعميمات بالإمكان تطبيقها في الحالات المتعلقة بموضوع الدراسة، أو الحالات المشابهة لها، كما تستخدم للتنبؤ بالتغيرات المستقبلية، وتركز على تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات علمية أو ثقافية أو اجتماعية، وأنشطتها المختلفة وعملياتها، وإجراءاتها، وخدماتها وذلك خلال فترة زمنية معينة ومحددة (Line, 1982, P12) من أجل التعرف على تصورات الطلاب نحو دراسة علم المكتبات والمعلومات ودوافع التحاقهم بالبرنامج.

وقد استهدفت الدراسة مجتمع طلاب الفرقة الأولى لأنهم التحقوا للتو بالبرنامج، في حين تم استهداف طلاب الفرقة النهائية بسبب إلمامهم بالبرنامج، وقد تم انتخاب ثلاث جامعات حكومية مصرية وهي جامعات: (طنطا، وقنا، وأسوان)، وقد استخدم الاستبيان الإلكتروني من خلال Google Form كأداة فعالة للوصول إلى تلك الجامعات المتفرقة جغرافيا، وتم توزيعه على الـ واتس الخاص بطلاب الفرق الأولى والرابعة بأقسام المكتبات والمعلومات بتلك الجامعات السابق ذكرها، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023/2024م، وقد استخدم نظام التحليل الإحصائي SPSS لتحليل إجابات الطلاب وعددهم 195 طالبا وطالبة، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، وكان صدق وثبات أداة الدراسة 0.766 وهي نسبة مرتفعة، وبالتالي، فإن الاستبانة صالحة للتوزيع النهائي على مجتمع الدراسة، للوصول إلى النتائج الخاصة بالدراسة.

تم تحكيم أسئلة الاستبيان من خلال عرضها على عدد من الأساتذة في تخصص المكتبات والمعلومات لإبداء رأيهم في مدى شمولية الأداة، ومناسبة عباراتها مع الهدف الذي أعدت من أجله، وقد أسفر التحكيم عن إجراء بعض التعديلات في الاستبيان، وقسم إلى ستة محاور رئيسية، اشتملت على 21 سؤالاً.

7/1 الدراسات السابقة:

أسفر البحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي عن العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: أسباب ودوافع الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات واختياره كمهنة:

نظرا لأهمية الموضوع التي تناولته الدراسة الحالية في الوقوف على تصورات الطلاب نحو مهنة المكتبات، وأسباب تسجيلهم والعوامل التي تحفزهم لمواصلة الدراسة بهذا التخصص، فقد تعرضت دراسة (نهال إسماعيل، 2013، ص ص 131-164) في بحثها- الموسوم بـ "العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصص المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية: دراسة وصفية تحليلية" -إلى: هناك العديد من العوامل التي أثرت على اختيار طلبة جامعة الإسكندرية لتخصص المكتبات والمعلومات، ومن أهم هذه العوامل وأكثرها تأثيرا على اختيارهم لهذا التخصص هي: تخصص المكتبات والمعلومات سوف يتيح لهم العديد من فرص العمل بالداخل والخارج، كما توصلت أن هناك اعتقادا لدى الطلاب بأن الدراسة بتخصص المكتبات و المعلومات تنتم بالسهولة والبساطة، وأن مواد التخصص لا تحتاج إلى متابعة مستمرة مقارنة بالتخصصات الأخرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على مرحلة ما قبل الجامعة للتعريف بتخصص المكتبات والمعلومات، وبيان أهميته ومجالاته وطبيعته وعلاقته بالعلوم الأخرى.

وهدف دراسة (عبد الله، 2013، ص ص 140-163) بعنوان: "العوامل المؤثرة على اختيار طلبة قسم المكتبات والمعلومات جامعة أم درمان الإسلامية للتخصص" إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والثقافية والنفسية وغيرها من العوامل المؤثرة على هؤلاء الطلبة لاختيارهم التخصص، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى المنهج التاريخي، وبلغ حجم العينة 104 طلاب وطالبات، وقد شملت جميع طلاب الفرقة الرابعة (66 طالبا، 38 طالبة)، وقد توصلت الدراسة إلى معظم الطلاب ليست لديهم الرغبة في دخول القسم، والمجتمع الذي يعيش وسطه الطلاب لا يحب القراءة ولا الكتابة، ومن أهم التوصيات: نشر الوعي بعلم المكتبات والمعلومات وسط الطلاب، وفي المراحل الدراسية قبل الجامعة، وإدخال برامج التربية المكتبية في مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

سعت دراسة (Egunjobia & Salisub & Ogunkeye, 2014, PP296-303) إلى معرفة الملف الأكاديمي والتخصص المفضل الذي يختاره الطلاب الجامعيون في إحدى جامعات التعليم النيجيرية، بالإضافة إلى تصورات الطلاب الجامعيين حول برنامج المكتبات والمعلومات، ووجدت الدراسة أن (55.0%) من الطلاب الجامعيين من أصل 120 طالب جامعي وهي عينة الدراسة تم قبولهم حديثا في قسم المكتبات والمعلومات، تأثروا بدراسة هذا التخصص بناءً على اهتماماتهم، و (33.3%) : (45.8%) من الطلاب الجامعيين يختارون دورة علم المكتبات والمعلومات Library and Information Science (LIS) كخيارهم الأول والثاني على التوالي، ولذلك توصي الدراسة بالتوعية المستمرة حول علم المكتبات والمعلومات، من أجل التأكد أن مدارس المكتبات والمعلومات ليست أرضاً ملقاة للطلاب الجامعيين ذوي حاصل الذكاء Intelligence Quotient (IQ) منخفض.

استنقصت دراسة (Sibiya&Shongwe,2021,PP159-170) تصورات الطلاب فيما يتعلق بأسباب الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات، والعوامل المحفزة لذلك، وتم إجراء مسح في ثلاثة مدارس للمكتبات والمعلومات في جنوب أفريقيا، وأشارت النتائج أنه قبل التسجيل في البرنامج، كان لدى العديد من الطلاب فكرة بسيطة عن ماهية برنامج LIS، وقد كان قرار الطلاب للدراسة بهذا البرنامج متأثرًا بشكل أساسي بكتيبات المعلومات، يليها الأقارب، فالمعلمين والأصدقاء وأولياء الأمور، وقد قرر معظم طلاب برنامج LIS أنه عندما تم قبولهم بالفعل للتسجيل في الجامعة، لم يختاروا LIS كخيارهم الأول، و من العوامل الأساسية التي تحفز طلاب LIS على مواصلة الدراسة به هي: توفر فرص العمل و بيئة العمل المستقرة، كما أشاروا لأنهم راضون عن LIS وسوف يوصون به للآخرين للدراسة بهذا البرنامج، كما أوصت الدراسة بعمل حملات توعية عامة بالمدارس الثانوية لبرنامج المكتبات والمعلومات.

المحور الثاني: رضا الطلاب وعدم رضاهم عن علم المكتبات والمعلومات:

أوضحت الدراسة التي أجرتها (آمال طه و سهير عبد الباسط، 2008، ص ص 60-124) لمعرفة واقع الدراسة الأكاديمية بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب، جامعة بني سويف، وقياس اتجاهات الطلاب نحو الدراسة بالقسم، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي مستعينتان بالاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قوامها 170 طالبا وطالبة يمثلون (53.9%) من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة وتمهيدي الماجستير، وأسفرت الدراسة عن عوامل رضا وبنسب عالية فيما يتعلق بأسلوب معاملة أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وكفاية عدد معاوني أعضاء هيئة التدريس للتدريبات العملية، وقدرة أعضاء هيئة التدريس على إدارة المحاضرات وحل مشكلات الطلاب، أما انخفاض معدل الرضا فقد كان فيما يتعلق بتوفير فرص التدريب الصيفي في المكتبات المتميزة، وتوفير المعامل الخاصة بالأجهزة والأدوات الأساسية بالتخصص، وقد أوصت الدراسة بإصدار دليل تعريفى بالقسم يوزع على الطلاب الجدد، وتحسين بيئة العمل ورواتب العاملين بها ليكون دافعا قويا لتشجيع الطلبة على اختيار التخصص.

ثم جاءت دراسة (عزة الجوهري، 2011، ص ص 1-37) بعنوان: "الرضا الدراسي تجاه تخصص المكتبات والمعلومات :دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات" للتعرف على مدى الرضا الدراسي والتخصصي تجاه تخصص علم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: للقسم دور إيجابي في تغير وجهة النظر السلبية لمجتمع الدراسة نحو التخصص وإكسابهن نظرة إيجابية له، وفيما يتعلق برضا الطالبات الملتحقات بقسم علم المعلومات دراسيا أجابت النسبة الأكبر وهي 86.1% بالرضا، ومن أسباب ذلك، دراسة التخصص غير مكلفة اقتصاديا، في حين سجلت نسبة 31.9% عدم الرضا الدراسي بهذا القسم، وكانت من أسباب ذلك، التخصص لا يوفر الدافع للطلاب في تطوير ذاتهم، لأنه روتيني في عمله، وقد أوصت الباحثة بالسعي لتسويق التخصص، ونشر دوره في المجتمع الخارجى.

كشفت دراسة (أسماء السيد، 2022، ص ص 179-260) الفروق بين طلاب وطالبات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في الدافعية الدراسية والرضا عن التخصص، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم ظهور فروق جوهرية بين متوسطات درجات عيني الطلاب والطالبات في الدافعية الدراسية، كما توصلت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة - إحصائيا - بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الرضا عن التخصص، وذلك على مستوى الدرجة الكلية، وأبعاده المتمثلة في الرضا عن التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والرضا عن التجهيزات

بالقسم، وأوصت الدراسة بضرورة وضع شروط لاختيار الطلاب المتقدمين للتقيد بالتخصص من خلال إجراء المقابلات الشخصية، واستخدام المقاييس النفسية التي تكشف عن دوافعهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية إلى جانب معيار الدرجة العلمية المتقدم لها كل طالب.

المحور الثالث: وعي الطلاب بالبرنامج والفرص الوظيفية في مجال المكتبات والمعلومات:

هدفت دراسة (Newbutt & Sen, 2009, PP46-60) إلى اكتشاف انطباعات الشباب عن تخصص المكتبات كمهنة، والعوائق التي تحول دون دخول الشباب إلى المهنة، وقد تم استخدام استبيانين: الأول: لعينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاما الذين كانوا يتخذون خيارات بشأن مستقبلهم المهني؛ والثاني: لطلاب ماجستير المكتبات في جامعة شيفيلد الذين اختاروا بالفعل مهنة أمناء المكتبات، وسألت الاستبيانات عن انطباعات عينة الدراسة عن المهنة، والحوافز التي تمنع الدخول في هذه المهنة، وقد وجد أن عدم فهم دور أمين المكتبة كنتيجة لنقص الوعي بالمكتبات كخيار مهني، أدى إلى عدم رغبة الشباب في أن يصبحوا أمناء مكتبات، وقد حدد طلاب الماجستير عددا من العوائق التي تحول دون دخول الشباب إلى المهنة واقتروا الحلول الممكنة للوضع، من خلال ترويج أمناء المكتبات لتلك المهنة من أجل القضاء على المفاهيم الخاطئة حولها.

ودراسة (Lascano, 2021, pp1-29) بعنوان: "معرفة الطلاب بعلم المكتبات والمعلومات (LIS): خيار لاختيار مهنة" والتي قامت بتحليل مستوى معرفة طلاب المدارس الثانوية حول علم المكتبات كمهنة، علاوة على ذلك، بحثت هذه الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث المعرفة حسب الجنس، كما استكشفت الدراسة إمكانيات طلاب المدارس الثانوية للالتحاق ببرامج LIS، وتتمثل نتيجة الدراسة في تقييم معرفتهم، وما إذا كانوا مهتمين أو غير مهتمين بممارسة علم المكتبات والمعلومات كمهنة، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة لديهم معرفة متوسطة بمقرر علم المكتبات والمعلومات، كما يتمتع كلا الجنسين بمعرفة مماثلة حول البرنامج، كما أشار جميع المشاركين لأنهم لن يسجلوا في برنامج LIS لأنه لا يحظى بشعبية ولديهم بالفعل خططهم بشأن ما يجب عليهم الالتحاق به في الكلية، وتعد التوجيهات المهنية مهمة جدًا وحاسمة لهؤلاء.

1/7/1 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد أن هناك اهتماما واسع النطاق بدراسة المكتبات والمعلومات كمهنة، عربيا ودوليا، لأن علم المكتبات والمعلومات هو المجال الذي ترتبط فيه المهنة بالكثير من الصور النمطية السلبية في الغالب، وهذا من شأنه يشكل جاذبية ضعيفة للأجيال الشابة لمواصلة المهنة، لأنهم لا يعتبرونها مهنة واعدة للالتحاق بها، ولذا اتجهت أغلب تلك الدراسات السابقة إلى التركيز على ثلاث مجالات واسعة: رضا الطلاب وعدم رضاهم عن علم المكتبات والمعلومات، وعي الطلاب بالبرنامج والفرص الوظيفية في مجال علوم المكتبات والمعلومات، وأسباب ودوافع الالتحاق ببرامج المكتبات والمعلومات واختياره كمهنة (في حدود علم الباحثان)، وكان هذا من دواعي القيام بهذه الدراسة على ثلاث جامعات حكومية مصرية: (طنطا، جنوب الوادي، أسوان) والتي حاولت التعرف على تصورات الطلاب، وأسباب تسجيلهم بالبرنامج والدوافع المحفزة لمواصلة الدراسة به، وأنه لدى طلاب المكتبات والمعلومات تصورات مختلفة بسبب تباين الثقافات والبيئات الاجتماعية، وتتغير هذه التصورات والدوافع أيضا بمرور الوقت ربما بسبب التغيرات السريعة التي تسببها مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والبيئية مثل: تكنولوجيا المعلومات والمناهج الدراسية والتقدم الاجتماعي وما إلى ذلك.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

لا شك أن القرار الوظيفي هو الخيار الأكثر أهمية في حياة أي طالب، ولذا يجب عليه في مرحلة معينة من مسيرته التعليمية أن يتخذ قراراً بشأن حياته المهنية، وأن يكون هذا القرار صحيحاً (Nyarko- Sampson, 2013, P142) مما يجعلهم أكثر توازناً واستقراراً، وهذا بدوره سيؤدي إلى حياكة نسيج أفضل للمجتمع، فالطلاب الذين لديهم المزيد من المعلومات المتعلقة باختيار المهنة يكونون أكثر اتخاذاً للقرارات الصحيحة، ولسوء الحظ يتم اتخاذ الخيارات المهنية مع القليل من الوعي وعن طريق الصدفة (Bright & Pryor & Harpham, 2005, P563)

فقد يتخذ الطلاب قرارات حاسمة في مرحلة قد لا يكونوا فيها على علم كامل بخياراتهم، كما تصور الأفلام والدراما بعض المهن مثل: القانون والإعلام والطب بأنها مهن براقية وجذابة للغاية، وبالتالي تجذب الطلاب نحوها، ويعتمد قرار اختيار مهنة معينة على الخلفية الثقافية والاقتصادية والعائلية (Lo, et al. 2015, P194)، بمعنى الاختيار الوظيفي يتأثر بمجموعة من العوامل: الأسرة، والوالدان، والثقافة، والتحصيل الدراسي، والعوامل الصحية، ومستوى الدخل الحالي والقيود المالية، وتأثيرات وسائل الإعلام، ومستويات الدخل المتوقعة، وفرص العمل، والقبول الاجتماعي للمهنة، والاعتراف، والرضا في العمل (إسماعيل، 2013 مرجع سابق، ص 131).

وقد أوضحت نظرية جوتفريدسون (التقيد والتسوية) (Gottfredson, 1981, p548-549) للاختيارات المهنية، أن اختيار المهنة لا يكتمل كخيار واحد في بداية مرحلة البلوغ أو أثنائها؛ بل يخضع الأفراد لعملية صقل أو استبعاد لاتخاذ قرار بشأن اختيارهم الوظيفي، فعملية التقيد تحدث على أربعة مراحل بفئات عمرية تبدأ من فترة الطفولة مروراً بفترة المراهقة، فتتميز المرحلة الأولى (أي: الأعمار من 3 إلى 5 سنوات) بالتوجه نحو الحجم والقوة، ويُنظر إلى المهن بأنها أدوار للبالغين، أما المرحلة الثانية (أي: الأعمار من 6 إلى 8 سنوات) يتم تنفيذها من خلال التوجه نحو الأدوار الجنسية، مع استبعاد المهن التي لا تتوافق مع تفضيلات تلك الأدوار، وتتميز المرحلة الثالثة (أي: الأعمار من 9 إلى 13 عاماً) بالتوجه نحو التقييم الاجتماعي، ويبدأ الأفراد في مراعاة وضعهم الاجتماعي وقدراتهم والتخلص من المهن التي تكون إما أعلى أو أقل من قدراتهم أو مكانتهم الاجتماعية، وتتميز المرحلة الرابعة (أي: سن 14 سنة وما فوق) ببداية مرحلة البلوغ وإكمال التعليم الثانوي، وعادة ما يتنازل الفرد عن اختيار جيد لمسيرته المهنية، أي: لا يختارون بالضرورة أفضل خيار لهم، وهو الخيار الذي يطابق مخططهم الذاتي في جميع المراحل الأربعة السابقة، وإنما سيتم التوصل إلى حل وسط أي: الأفراد سوف يفكرون أولاً في المهن المحددة في المرحلة الرابعة قبل النظر في تلك الموجودة في المرحلة الثالثة أو المرحلة الثانية، ومن خلال هذا الجدول الزمني التنموي يستطيع الأفراد بوعي أو بدون وعي خلق صورة مهنية، أو صورة نمطية مهنية، تشكل تصورهم للمهام التي تنطوي عليها المهنة وسلوكيات وسمات العاملين فيها، ولذلك يشير التقيد أن الأفراد يصبحون أقل مرونة، ومنطقة البدائل المقبولة تصبح أصغر مع إلغاء المهن بمرور الوقت.

أما التسوية (Gottfredson, 1981, p549-550) هي العملية التي يبدأ من خلالها الشباب بالتنازل عن البدائل المفضلة لديهم لصالح البدائل الأقل توافقاً مع النقاش مع الآخرين، والتي يرون أنها أكثر سهولة، ويحدث هذا عندما يدرك الناس أن خياراتهم المهنية الأساسية لا يمكن تحقيقها، وبالتالي يختارون مهناً بديلة، فإنه في نهاية المدرسة الثانوية يتم إدراك واقع سوق العمل من قبل الشباب، وعادة ما يجبر هذا الواقع الشباب على التنازل أو تغيير أهدافهم للتكيف مع ظروف لا يمكن السيطرة عليها، وعندما تكون هناك حاجة إلى تسوية، يتم التضحية بمجال الاهتمام أولاً، يليه تفضيل الهبة، ونوع الجنس الذي هو الأقدم في التطور وهو الأقل عرضة للخطر.



شكل (1) المراحل الخاصة بنظرية التقييد والتسوية

علم المكتبات والمعلومات كمهنة:

تتمتع مهنة المكتبات بمزايا معينة، فهي مهنة يمكنها التكيف مع التغيرات في العمل والتنظيم بشكل أكثر فعالية مثل:

- (1) تجعل بعض أعضاء المهنة جاهزين لأية متغيرات معرفية متاحة، لمتابعة أي تطور جديد.
- (2) تكتسب القدرة على استيعاب المجالات الفرعية التي تتحداها.
- (3) يمكنها الاستمرار، والبقاء في البيئات المتغيرة كمهنة متخصصة.

ولذا يجب أن نركز على المكتبة باعتبارها تدير المعلومات البشرية، وهي المنطقة التي لا تزال اليوم في الخط الأمامي للتحويل الابتكاري للأحداث، وقد كان أمناء المكتبات في الأيام الأولى للمكتبات يحرصون الوصول إلى الموارد الثمينة، ولكن انقلب دورهم تمامًا، ليصبحوا ميسرين للوصول إلى تلك الموارد، وقد تم إنشاء جمعيات مهنية للاعتراف بالمهارات والمعرفة التي يمتلكها أمناء المكتبات، وفي الوقت الحاضر، تقوم هذه الجمعيات بحملة لرفع مستوى الوعي بالدور الإيجابي لأمين المكتبة (Lascano, 2021, pp3-4)

ففي الندوة التمهيدية التي عقدها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) في عام 1992، اجتمع متخصصو المكتبات والمعلومات من جميع أنحاء العالم لمناقشة صورة ومكانة وسمعة مهنة المكتبات والمعلومات، واليوم لا تزال المخاوف تثار حول مستقبل المهنة والصور النمطية المتهمة بعرقلة المهنة، (Bowden & Wijasuriya, 1994, p5)

فمهنة أمين المكتبة وفقا لقاموس ريتز " هي تلك المهنة المكرسة لتطبيق النظرية على إنشاء وتنظيم وإدارة وحفظ ونشر واستخدام مجموعات المعلومات بجميع أشكالها ". (Reitz, 2004, p403)

وكشفت أخبار الولايات المتحدة والتقارير العالمي لعام 2008 أن علوم المكتبات والمعلومات تصنف كواحدة من أفضل المهن لعام 2008، ومن هذا المنطلق والأهمية الخاصة التي أصبح يتمتع بها هذا العلم، أصبحت هناك حاجة ملحة لجذب المزيد من الطلاب لإنتاج المزيد من أمناء المكتبات، وزيادة الالتحاق ببرامج المكتبات والمعلومات من خلال زيادة اهتمامهم بالبرنامج، وذلك لأن أحد معايير نجاح التعليم لأية مهنة هو عدد الخريجين الذين يدخلون هذه المهنة (Lascano, 2021, p5)

وقد ساهمت التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية السريعة في التغيير المستمر في بيئة عمل هذا التخصص، مما عزز مؤخرًا الحاجة إلى جذب أفراد مبتكرين، وذوي رؤية في مجال علم المكتبات والمعلومات، لأن

هؤلاء الأفراد هم الذين سيكونون قادرين على قيادة المجال إلى اتجاهات جديدة، والاستجابة للتحديات التي يفرضها مشهد المعلومات المتطور باستمرار، وبالتالي تحديد نمو ونجاح مجال علم المكتبات والمعلومات، وقدمت كل هذه التغييرات إطارًا جديدًا للتحقيق فيما إذا كان هناك تحول فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على اختيار علم المكتبات والمعلومات (Moniarou-Papaconstantinou & Vassilakaki & Tsatsaroni, 2015, pp584-585)

ومن تلك العوامل التي تؤثر على اختيار مهنة المكتبات (Bello, 1996, p16) :

- العوامل الخارجية: (أولياء الأمور، والأصدقاء، و وسائل الإعلام، وأمناء مكتبات آخرين، والمستشار المهني).
- العوامل المهنية: (المستقبل، والمرتب، والحالة، والاحترافية، والدرجة العلمية، والتغيير الوظيفي، وآخر خيار بالنسبة لي).
- القيم التي يتم التعبير عنها ذاتيا مثل: (القدرة، والموهبة، والعمل مع الأشخاص، ومساعدة الآخرين، وأصالة الإبداع)

ولذا وجدنا من المفيد التحقق من اختيارات مجتمع الدراسة، مما يوضح لنا فهم تصورات الطلاب حول الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، وما إذا كان الطلاب يختارون الدراسة ببرنامج المكتبات كخيار مثالي لهم أم أنه خيار وسط .

ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول البيانات الديموجرافية:

جدول رقم (1) تقسيم النوع بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية الحكومية عينة الدراسة

الجامعات				النوع	
المجموع	أسوان	جنوب الوادي	طنطا	العدد	ذكر
39	2	7	30	النسبة	
20%	5.1%	17.9%	76.9%	العدد	أنثى
156	3	51	102	النسبة	
%80	%1.9	%32.6	%65.3	العدد	المجموع
195	5	58	132	النسبة	
%100	%2.5	%29.7	%67.6		

يظهر تقسيم النوع في عينة الدراسة هيمنة الطالبات (80%) على الطلاب (20%)، وهذا يسلط الضوء أن الجامعات محل الدراسة بها عدد أكبر من الطالبات الإناث عن الطلاب الذكور في برنامج المكتبات والمعلومات، وتمثل جامعة طنطا النسبة الأكبر في تمثيل الطالبات الإناث بنسبة 65.3% من عينة الدراسة ككل، تلتها جامعة جنوب الوادي بنسبة 32.6%، وأخيرا أسوان بنسبة 1.9%، وهذه الدراسة تتوافق مع دراسة Singh & (Chander, 2013,p.9) الذي أوضح بدوره أن نسبة الطالبات بقسم المكتبات والمعلومات بالجامعات الهندية 60.6% أكبر من نسبة أعداد الطلبة الذكور 39.4%، مما يدل على ميل الإناث للتسجيل بهذا التخصص.

جدول رقم (2) أعداد الطلاب عينة الدراسة بالفرقتين: الأولى والرابعة بالجامعات موضوع الدراسة

الفرقة	التكرار	النسبة
الأولى	155	%79.5
الرابعة	40	%20.5
المجموع	195	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الطلاب عينة الدراسة بالفرقة الرابعة بالنسبة للفرقة الأولى تمثل 25.8% ، تقريباً الربع، ويتضح من ذلك وعي طلاب الفرقة الأولى، وتعاونهم تجاه الإجابة على أسئلة الاستبيان.

جدول رقم (3) أماكن إقامة طلاب المكتبات والمعلومات عينة الدراسة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
مدينة	74	37.9%
ريف	121	62.1%
المجموع	195	100%

ويتضح من الجدول السابق أن قسم المكتبات والمعلومات يستهوى سكان الريف بنسبة 62.1% عن سكان الحضر بنسبة 37.9%.

جدول رقم (4) مجموع الطلاب بالثانوية العامة الملتحقين ببرامج المكتبات والمعلومات

المجموع بالثانوية العامة	التكرار	النسبة
60-أقل من 70%	134	68.7%
70-أقل من 80%	40	20.5%
80-أقل من 90%	18	9.2%
90% فأكثر	3	1.5%
المجموع=195		100%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة مجموع الطلاب المنتسبين لدراسة التخصص الذين يقع مجموعهم في الفئة (60-أقل من 70%) يمثلون 68.7%، وأن النسبة الأقل يقعون في الفئة من (90% فأكثر) يمثلون 1.5% ، وهذا يدل أن أغلب مستويات الطلاب عينة الدراسة المسجلين ببرامج المكتبات والمعلومات تقع في الفئة المتوسطة.

المحور الثاني: أسباب تسجيل عينة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية:

جدول رقم (5) ما إذا كان التحاق الطلاب عينة الدراسة ببرامج المكتبات من خياراتهم المفضلة

هل كان التحاقك بالبرنامج من خياراتك المفضلة؟	التكرار	النسبة
نعم	75	38.5%
لا	120	61.5%
المجموع=195		100%

يوضح الجدول رقم (5) أن غالبية الطلاب عينة الدراسة وعددهم 120 بنسبة (61.5%) لا يوافقون أن علم المكتبات والمعلومات كان من خياراتهم المفضلة، بينما وافق 75 من الطلاب عينة الدراسة بنسبة (38.5%) أن الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات كان خيارهم المفضل، وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة (Osisanwo & Idowu, 2022,p8) التي تفيد بأن معظم الطلاب لم يختاروا مسار دراستهم الحالي، لأن غالبية الطلاب الذين اختاروا علم المكتبات والمعلومات درجاتهم لم تسمح لهم للتحاق بالدراسة التي يفضلونها، مما قد يؤثر على أدائهم الأكاديمي فيما بعد.

جدول رقم (6) أولى الخيارات المفضلة بالنسبة للطلاب عينة الدراسة

المجموع %	التكرار	الكلية					
		علم النفس	الجغرافيا	E	F	اللغة العربية	التاريخ
22.5	27	9	6	6	3	2	1
9.1	11						
14.1	17						

الكليات	التكرارات						المجموع	%
	علم النفس	الجغرافيا	E	F	اللغة العربية	التاريخ		
التمريض							8	6.6
الهندسة							2	1.6
الإعلام							4	3.3
العلوم							3	2.5
التربية							3	2.5
التجارة							7	5.8
المعهد الفني الصحي							2	1.6
الزراعة							2	1.6
الصيدلة							5	4.1
طب الأسنان							2	1.6
شرطة							2	1.6
العلاج الطبيعي							2	1.6
الأسن							2	1.6
الأثار							1	0.83
الفنون الجميلة							2	1.6
لا أعلم							18	15
المجموع							120	%100
عدد المستجيبين=102								

يوضح الجدول أعلاه الاختيارات المختلفة بالنسبة للطلاب عينة الدراسة، والتي تم قبولهم ببرنامج المكتبات والمعلومات، وكانت نسبة اختياراتهم مختلفة على النحو التالي: فأغلبيتهم التي تمثل 27 طالبا بنسبة(22.5%) اختاروا أقسام أخرى بكلية الآداب (علم النفس، الجغرافيا، اللغة الإنجليزية، ..) غير المكتبات والمعلومات، تلاها عدد 18 بنسبة 15% من عينة الدراسة كانوا لا يعلمون التخصص المفضل لديهم لكي يتمكنوا من دراسته، وهذه نسبة ليست بالقليلة مما يتوجب علينا مساعدة مثل هؤلاء الطالب من خلال إنشاء مراكز إرشاد طلابية، وذلك لتوعية هؤلاء الطلاب بأي المهن الأفضل بالنسبة لهم، و 17 من عينة الدراسة بنسبة 14.1% كانوا يفضلون دراسة الحاسبات والمعلومات.

وما سبق يتفق مع دراسة (lgere,2017,p95) والتي توصلت أن غالبية الطلاب الذين يخضعون حاليًا لدراسات المكتبات والمعلومات في جامعة العلوم والتكنولوجيا بالجامعة النيجيرية، اختاروا في البداية علم مختلف غير علم المكتبات والمعلومات، ويُرجع ذلك لسبب عدم تحقيق الهدف الخاص بالدراسة في العلم الذي يفضلونه، لأن من أحد العوامل التي تحدد المسار الوظيفي لطلاب برنامج المكتبات والمعلومات هي نتيجة امتحان شهادة الثانوية العامة، وبالتالي فإن اختيار المسار الوظيفي في المكتبات والمعلومات قد يكون غير نابع من الاهتمام الطبيعي لشباب اليوم، نظرا لعدم اعتباره أحد التخصصات التقليدية، ومن ثم يجد معظم الطلاب الجامعيين أنفسهم عن طريق الصدفة، وليس عن طريق التصميم للاتحاق بهذا البرنامج، فيفضل معظم الطلاب الجامعيين اختيار التخصصات المهنية مثل: القانون والطب، والمحاسبة، والهندسة وما إلى ذلك، فيتم إعادة التفكير في تغيير المسار عندما لا يستوفون المتطلبات المطلوبة للقبول بما كانوا يتمنونه.

جدول رقم (7) أسباب التحاق الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات

أسباب الالتحاق	التكرار	النسبة
الحصول على شهادة جامعية	104	%53.3
سهولة الدراسة بالقسم	70	%35.8
لأن مجموعي يتناسب مع القبول بهذا التخصص	85	%43.5
لم أتمكن من القبول في أقسام أخرى	38	%19.4
وجود أحد أفراد الأسرة بهذا التخصص	11	%5.6

أسباب الالتحاق	التكرار	النسبة
حب القراءة والكتب	44	22.5%
مسمى القسم	22	11.2%
العمل في المكتبات سهل ومريح	30	15.3%
احتمالية الحصول على وظيفة جيدة الأجر	54	27.6%
الالتحاق بالقسم غير مكلف اقتصاديا	12	6.1%
ن=195		

ومن الجدول السابق يتضح أن أولى أسباب التحاق الطلاب بالبرنامج هو: الحصول على شهادة جامعية بنسبة 53.3%، وهذا يتفق مع دراسة (جوهري، 2011، ص 12) التي أكدت أن ما يقرب من نصف عينة دراستها أشارت أن الحصول على مؤهل جامعي هي أولى أسباب الالتحاق بالقسم. ثم جاء الاختيار: "مجموعي يتناسب مع القبول بهذا التخصص" بنسبة 43.5%، وكان السبب الأقل في التحاق الطلاب بالبرنامج هو: وجود أحد أفراد الأسرة بهذا التخصص بنسبة 5.6%.

وقد تم تحليل بيانات الطلاب عينة الدراسة الحاصلين على مجموع في الثانوية العامة 60%-90%، وتبين أن دوافع التحاق الطلاب تختلف باختلاف مجموعهم في الثانوية العامة، فالطلاب الحاصلون على مجموع 60-69% كانت أولى دوافعهم: مجموعهم يتناسب مع القبول بهذا التخصص، أما الطلاب الحاصلون على مجموع 70-79%، فكانت أولى دوافعهم: الحصول على شهادة جامعية، والطلاب الحاصلون على مجموع 80-89%، كانت أولى دوافعهم: سهولة الدراسة بالقسم، أما بالنسبة للطلاب الحاصلين على 90% فكانت أولى دوافعهم: حب القراءة والكتب.

جدول رقم (8) المكتبات التي استخدمتها عينة الدراسة قبل الالتحاق بالبرنامج

المكتبات	التكرار	النسبة
العامة	36	18.5
المدرسية	72	36.9
الجامعية	13	6.7
لم أستخدم أية مكتبة	74	37.9
المجموع	195	100.0

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 37.9% من الطلاب الذين لم يستخدموا أي نوع من المكتبات، وبالتالي لم يحدث ذلك الفرق للالتحاق بالبرنامج، وهذا يدعم نتائج الجدول السابق (الطلاب نتيجة لعدم استخدامهم أي نوع من المكتبات في مراحلهم الدراسية المختلفة)، وبالتالي عند التحاقهم بالجامعة، كانت أولى أسباب اختيارهم للالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات أن مجموعهم يتناسب مع القبول بهذا التخصص، ومن الواضح عدم الترويج للمكتبات أو تشجيع استخدامها أو إتاحتها في حياة بعض الشباب، وهو ما يفسر عدم فهم الكثير من الشباب لعلم المكتبات، تلا ذلك في الاستخدام من قبل الطلاب عينة الدراسة (المكتبات المدرسية) بنسبة 36.9%، مما يدل أن المكتبات المدرسية لها دور لا يمكن إغفاله في تشكيل وعي الطلاب نحو اختيارهم لدراسة تخصص المكتبات والمعلومات في المرحلة الجامعية، ومن المثير للدهشة، نسبة 6.7% فقط من الطلاب عينة الدراسة (الفرقة الأولى والرابعة) استخدموا مكتبات الكليات والجامعات.

جدول رقم (9) المرحلة الدراسية التي تم فيها اتخاذ قرار الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات من قبل الطلاب (عينة الدراسة)

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
اتخذت القرار في مدرستك الابتدائية، الإعدادية، الثانوية	8	4.1%
بعد أن تم قبولك بالجامعة	187	95.9%
المجموع	195	100%

يتضح من الجدول السابق أن 95.9% من الطلاب اتخذوا قرار الالتحاق بعد أن تم قبولهم بالجامعة، وهذا يتوافق مع نظرية التقييد والتسوية والتي يشرحها الشكل رقم (1)، وهذا يعني أيضا أن هؤلاء الطلاب لم يأخذوا مهنة المكتبات على محمل الجد إلا بعد التحاقهم بالجامعة، وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم (7) الخاص بأسباب التحاق الطلاب بالبرنامج، والتي أشارت أن نسبة 53.3% من الطلاب يلتحقون بالبرنامج للحصول على شهادة جامعية، تلتها نسبة 43.5% من الطلاب يلتحقون بالتخصص لأن مجموعهم يتناسب مع القبول بهذا التخصص، بينما 4.1% فقط من الطلاب اتخذوا قرار الالتحاق ببرنامج المكتبات في المرحلة الدراسية ما قبل الجامعة، وبالنظر إلى الجدول رقم (8) الخاص بالمكتبات التي استخدمتها عينة الدراسة وكان لها تأثير على التحاقهم بالبرنامج، والتي كانت نتائجها - كما هي موضحة سابقا - أن المكتبات المدرسية ليس لها تأثير إيجابي على الطلاب في اتخاذ قرار التحاقهم بالبرنامج.

المحور الثالث: العوامل التي أثرت في اختيار طلاب عينة الدراسة لبرنامج المكتبات والمعلومات:

جدول رقم (10) ما إذا كان تسجيل الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات نتيجة لتأثير أحد عليهم

هل أثر عليك أحد للالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات؟	التكرار	النسبة
نعم	60	30.8%
لا	135	69.2%
الإجمالي	195	100%

ويتبين من الجدول السابق أن طلاب قسم المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، لم يؤثر عليهم أحد للالتحاق بالبرنامج بنسبة 69.2%، مقارنة بنسبة الطلاب 30.8% الذين تم التأثير عليهم للتسجيل بالبرنامج من قبل آخرين (الأقارب، والأصدقاء،).

جدول رقم (11) المؤثرات التي كان لها أثر على الطلاب عينة الدراسة للتسجيل بالبرنامج

المؤثرات	التكرار	النسبة
الأصدقاء	18	9.2%
الأقارب	17	8.7%
أولياء الأمور	16	8.2%
أمناء المكتبات المدرسية	3	1.5%
الميديا، ووسائل الإعلام	3	1.5%
مواقع الإنترنت	3	1.5%
الأساليب التي يقوم بها القسم للترويج عن التخصص للطلاب الجدد (ندوات-كتيبات...)	47	24.1%
ن=60		

تكشف نتائج هذا الجدول عن الأساليب التي يقوم بها القسم للترويج عن التخصص العلمي للطلاب الجدد (ندوات-كتيبات...) كان لها تأثير قوي على تسجيل الطلاب عينة الدراسة بالبرنامج العلمي بنسبة 24.1%، تلتها الأصدقاء بنسبة 9.2%، وجاءت في المرتبة الأخيرة كلا من مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام، وأمناء المكتبات المدرسية، بواقع 1.5% لكل منها، مما يدل على تأثيرهم الضعيف على الرغم من أهمية تلك المؤثرات، وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج دراسة (Sibiya & Shongwe, 2021, p164)، التي أوضحت أن قرار الطلاب للالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات كان متأثرا بشكل أساسي بكتيبات المعلومات، يليها: (الأقارب، والمعلمون، والأصدقاء، وأولياء الأمور).

المحور الرابع: الدوافع المحفزة لطلاب برنامج المكتبات والمعلومات لمواصلة الدراسة به:

جدول رقم (12) رأي الطلاب حول وجود محفزات لمواصلة الدراسة بالبرنامج

هل هناك دوافع حفزتكم لمواصلة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات؟	التكرار	النسبة
نعم	145	74.4%
لا	50	25.6%
المجموع	195	100.0%

ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة 74.4% من الطلاب عينة الدراسة يرون أن هناك دوافع محفزة لمواصلة الدراسة بالبرنامج، بينما نسبة 25.6% من عينة الدراسة مستمرون في الدراسة بالبرنامج على الرغم من عدم وجود دوافع محفزة لديهم.

جدول رقم (13) الدوافع المحفزة لطلاب عينة الدراسة لمواصلة الدراسة بالبرنامج (الفرقة الأولى والرابعة)

العوامل المحفزة	التكرار	النسبة
فرص العمل	79	54.4%
بيئة العمل	21	14.4%
الراتب	8	5.5%
هوية المهنة	14	9.6%
مكانة المهنة	23	15.8%
المجموع	145	100%

ومن الجدول السابق يتضح أن فرص العمل من أولى الدوافع لدى الطلاب عينة الدراسة التي ساهمت في تحفيزهم لمواصلة الدراسة بنسبة 54.4%، تلتها مكانة المهنة بنسبة 15.8%، وجاء في نهاية الدوافع المحفزة لدى عينة الدراسة، الراتب بنسبة 5.5%، مما يدل على رغبتهم في مواصلة الدراسة والعمل في مجال المكتبات والمعلومات على الرغم من ضعف الراتب من وجهة نظرهم.

جدول رقم (14) العلاقة بين الفرقة الأولى والرابعة والدوافع المحفزة لمواصلة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات

الدوافع المحفزة	الفرقة الأولى	الفرقة الرابعة
فرص العمل	60 57.1%	19 47.5%
بيئة العمل	10 9.5%	11 27.5%
الراتب	5 4.8%	3 7.5%
هوية المهنة	12 11.4%	2 5%
مكانة المهنة	18 17.1%	5 12.5%
المجموع	105	40

ويتبين من الجدول السابق الذي يتعلق بإجابات الفرقة الأولى والرابعة الخاص بسؤالهم عن الدوافع التي حفزتهم لمواصلة الدراسة ببرامج المكتبات والمعلومات، فتبين أن هناك خمسة دوافع حفزت طلبة الفرقة الأولى لمواصلة الدراسة بالبرنامج وهي: على الترتيب التالي: (فرص العمل ، ومكانة المهنة، وهوية المهنة ، وبيئة العمل، والراتب) أما بالنسبة لنتائج السنة النهائية فهي تشير أن فرص العمل تمثل أولى الدوافع المحفزة لمواصلة الدراسة بالبرنامج، تلتها بيئة العمل ، فمكانة المهنة ، فالراتب وأخيرا هوية المهنة.

وأظهرت النتائج أن كلا الفرقتين الأولى والرابعة كانت لديهما الدوافع نفسها، ولكن بترتيب مختلف حسب

الأهمية، ولكنهم اتفقوا أن فرص العمل هي أولى الدوافع التي حفزتهم لمواصلة الدراسة بالبرنامج، بنسبة 57.1%، 47.5% على التوالي.

وسوف تستفيد المهنة من تدفق الأشخاص ذوي الدوافع المحفزة الجوهرية الذين يستمتعون بطبيعة العمل بالمكتبات، فمن المرجح أن يتمسكوا بالمهنة حتى لو لم تتحسن الرواتب والصورة العامة لأمناء المكتبات بشكل كبير في السنوات القليلة المقبلة.

المحور الخامس: تصورات الطلاب عينة الدراسة حول برنامج المكتبات والمعلومات:

جدول رقم (15) الأماكن التي تتصور عينة الدراسة أن خريج برنامج المكتبات والمعلومات يعمل بها

النسبة	التكرار	الأماكن
39.4%	77	المراكز الثقافية والمكتبات العامة
75.8%	148	المدارس الحكومية والخاصة
70.7%	138	الجامعات الحكومية والخاصة
77.4%	151	الهيئات والمؤسسات الحكومية المصرية (مركز معلومات مجلس الوزراء- المركز القومي للتعبيد والإحصاء- المجلس القومي للمرأة، مراكز التوثيق والمعلومات، ...)
28.2%	55	الشركات والجهات العاملة في مجال الرقمنة والفهرسة والتكشيف والآلي مثل: (المنهل- أسك زاد- دار المنظومة، ...)
18.4%	36	المؤسسات الإعلامية والصحفية
12.8%	25	الشركات المحلية والدولية
3%	6	غير ذلك أذكرها
ن=195		

طُلب من عينة الدراسة اختيار أي الأماكن التي يتصورون أن خريجي برنامج المكتبات والمعلومات يعملون بها، فوضح الجدول رقم (15) أن المشاركين لديهم تصور أن خريجي برنامج المكتبات والمعلومات، سوف يعملون في الهيئات والمؤسسات الحكومية المصرية (مركز معلومات مجلس الوزراء - المركز القومي للتعبيد والإحصاء - المجلس القومي للمرأة، مراكز التوثيق والمعلومات، ...) بنسبة 77.4%، تلاها العمل في المدارس الحكومية والخاصة بنسبة 75.8%، ثم العمل بالمكتبات الجامعية الحكومية والخاصة بنسبة 70.7%، وهذا ليس مفاجئاً لأن الشباب على الأرجح لديهم تجارب شخصية مع هذه المؤسسات، وكان هناك وعي محدود لدى عينة الدراسة بأن خريجي برنامج المكتبات والمعلومات من الممكن أن يعملوا في المؤسسات الإعلامية والصحفية، والشركات المحلية والدولية على التوالي بنسب: (18.4%، 12.8%) بالإضافة بأن هناك نسبة 3% أرجعت إجاباتها باختيارات أخرى منها: العمل في المجال الأكاديمي كعضو هيئة تدريس، أو العمل في مشروعهم الخاص.

جدول رقم (16) إجابات الطلاب حول تفكيرهم في أن يصبحوا أمناء مكتبات

هل فكرت يوماً أن تصبح أمين مكتبة؟	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		المجموع	النسبة
	المجموع	النسبة	المجموع	النسبة		
نعم	14	38.9%	55	72.4%	69	61.6%
لا	22	61.1%	21	27.6%	43	38.4%
المجموع	36	100%	76	100%	112	100%

تم توجيه هذا السؤال لطلاب الفرقة الأولى والنهائية ببرنامج المكتبات والمعلومات عينة الدراسة، والتي قامت بدورها بالإجابة على السؤال، وقد تم استبعاد بعض الإجابات غير المنطقية، وكان مجموع الإجابات (112 إجابة) للفرقتين الأولى والرابعة، وقد اتضح التالي:

1. طلاب الفرقة الأولى أجابوا أنهم لم يفكروا بأن يصبحوا أمناء مكتبات بنسبة 61.1% وهي نسبة كبيرة، وكان السبب الأكثر شيوعاً هو: قلة الوعي بالتخصص، لأن الكثير من الناس لا يعرفون برنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية، ولذا ينتهي بها الأمر بطلاب غير مهتمين بالبرنامج، وأوضحوا إجاباتهم أنهم لا يفهمون حقاً ما تتطلبه عليه وظيفة أمين المكتبة، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمكتبات كمهنة، فلا يبدو أن هناك الكثير من المعلومات يتم تقديمها في المدرسة أو من خلال النصائح المهنية، بينما أجاب المشاركون بالإيجاب على هذا السؤال بنسبة 38.9% ، وكانت أسبابهم في ذلك أن الوظيفة قد تروق لهم بسبب حبهم للكتب، والرغبة في مساعدة مستخدمي المكتبة.
2. بينما طلاب الفرقة الرابعة كانت إجاباتهم مثيرة للاهتمام، فقد كانت الردود إيجابية بنسبة 4.72%، مما يدل على فهمهم لما تتطلبه الوظيفة، وكانت من أكثر الأسباب تكراراً (مساعدة مستخدمي المكتبات، وحب القراءة والكتب، والدور الحيوي الذي يلعبه أمين المكتبة في المجتمع، وأنه مجال متعدد التخصصات)، بينما كانت الردود السلبية نسبتها 27.6%، وكانت من الأسباب الأكثر تكراراً هي: (لأنه روتيني وممل، ولا يناسب اهتماماتي، لا توجد به فرص عمل، الأجور به منخفضة).

ومما سبق من إجابات الطلاب عينة الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل المهمة التي أثرت عليهم في اختيارهم لعلم المكتبات والمعلومات كمهنة وهي: "القدرة على مساعدة مستخدمي المكتبات، والأمن الوظيفي والهروب من عالم الأعمال التنافسي، وبيئة العمل داخل المكتبات، ومساحة التطوير الفكري"، وهذا إن دل فإنه يدل أن الطلاب قد التحق معظمهم بفهم بسيط للمجال، ولكن تغير هذا الفهم مع السنة النهائية للدراسة بالبرنامج، وهذا يتفق مع دراسة (Sibiya & Shongwe, 2021, p168).

وقد تم سؤال الطلاب عينة الدراسة بالفرقة الرابعة عن تصوراتهم حول التخصص، وقد أبدى الطلاب سعادتهم ببرنامج المكتبات والمعلومات، لأن تصوراتهم قد تغيرت حول التخصص عند وصولهم للفرقة الرابعة:

 1. "القسم ليس من اختياري المفضلة، ولكن بعد تعمقي في الدراسة أحببته."
 2. "كانت الصورة تقتصر علي شخص ينظم الكتب فقط، وأيضاً مواد تقتصر علي تاريخ الكتب وهكذا، لكن هذه الصورة تغيرت، فقد لاحظت أنه علم مرتبط مع العلوم الأخرى مثل: الفلسفة وعلم الحاسبات وغيرها."
 3. "قبل الالتحاق لا توجد معرفة بالقسم والمواد التي ستدرس، بعد الالتحاق أحببت القسم وأعضاء هيئة التدريس لهم دور كبير في ذلك."
 4. "لا توجد أية تصورات قبل الالتحاق بالبرنامج، ولكن بعد دخولي للبرنامج أصبحت أعرف أهمية المكتبات."
 5. "قبل أن أبدأ الدراسة بهذا القسم كان تصوري تجاهه بأنه الأقل بين الأقسام وليس له فرص عمل، ولكن بعد أن دخلت هذا القسم وبدأت الدراسة به وانخرطت فيه، ودرست مواد تغيرت الصورة تغيراً كبيراً، فأدركت أن هذا القسم له قيمة كبيرة جداً؛ بل هو قلب الأقسام كلها، ولديه فرص عمل كثيرة متنوعة في مجال المعلومات."
 6. "علم ذو طابع تطبيقي، وقد تغيرت نظرتي تجاهه."

وقد أوضح الطلاب أيضاً أن القسم سهل في دراسته وممتع، وهذا يمثل أعلى تصور بين طلاب الفرقة الرابعة بعينة الدراسة.

جدول رقم (17) تلبية وظيفة أمين المكتبة لاحتياجات وتفضيلات عينة الدراسة

هل وظيفة أمين مكتبة تلبي احتياجاتك والعديد من تفضيلاتك؟	التكرار	النسبة
نعم	117	%63.6
لا	67	%36.4
المجموع	184	%100

تسلط البيانات الواردة في الجدول رقم (17) الضوء على غالبية المشاركين (%63.6) يختارون مهنة المكتبات كمهنة أساسية لهم، ووظيفة أمين المكتبة تلبي احتياجاتهم والعديد من تفضيلاتهم، في حين %36.4 من المشاركين لا تلبي احتياجاتهم أو تفضيلاتهم، ويفكرون بالعمل في مهنة أخرى، ويعتبرونها مهنة ثانوية .

المحور السادس: العوائق التي تحول دون تسجيل الشباب ببرنامج المكتبات والمعلومات، وتوصيات طلاب الفرقة الرابعة للطلاب المحتملين بالبرنامج:

جدول رقم(18) العوائق التي تواجه الطلاب للتسجيل في برنامج المكتبات والمعلومات (طلاب الفرقة الرابعة فقط)

العوائق	التكرار	النسبة
الافتقار إلى الوعي بالتخصص وما ينطوي عليه	25	%35.2
الصورة النمطية لأمناء المكتبات من شأنها أن تمنع الشباب من دخول هذا التخصص	11	%15.4
عدم الترويج لتخصص المكتبات	7	%9.8
الصعوبة في الحصول على وظيفة وصعوبة العثور على فرصة الترقى والتقدم في الحياة المهنية (قلة فرص العمل)	22	%30.9
ضعف الراتب	6	%8.4
المجموع	71	%100.0

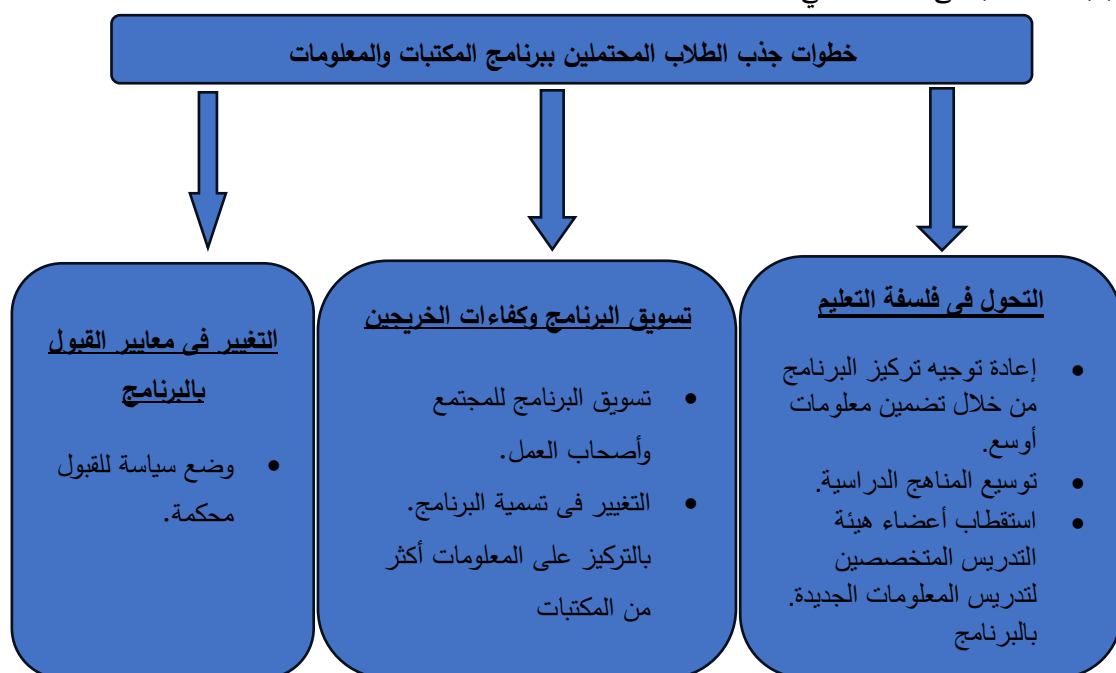
إن الإجابة على هذا السؤال تعطي فهما معمقا للحواجز المختلفة التي تحول دون تسجيل الشباب بهذا التخصص، وهو ما يتضح من خلال الجدول السابق رقم(17) أن أهم العوائق هو الافتقار إلى الوعي بالتخصص وما ينطوي عليه، تلتها صعوبة الحصول على وظيفة ، وفرص الترقى والتقدم في الحياة المهنية بنسبة %30.9، والصورة النمطية لأمناء المكتبات بنسبة %15.4 ، لأن كثير من مستخدمي المكتبة ينظرون إلى مهنة المكتبات بأنها مجرد ختم تواريخ إنهاء الإعارة على الكتب، لأن هذه الوظيفة التي مازالت تمارس بشكل ظاهر في العديد من المكتبات، وبالتالي فإن التمييز بين شخص متخصص في مهنة المكتبات، وبين ما يمكن أن يقوم به أي شخص يعمل في المكتبة، لم يُفهم من عامة المستفيدين، ومن ثم فإن العامة يفترضون من منطق الجهل بالمهنة أننا لا ننتظر على الإطلاق وأن أي شخص يعمل في المكتبة هو أمين مكتبة (عطية، 2000، ص13)، وقد جاء ضعف الراتب على أقل نسبة من العوائق التي تمنعهم من الالتحاق بالبرنامج %8.4، وهذا يتفق مع نتائج الجدول السابق رقم(18)، ولكن هذه المعوقات لم تمنع طلاب علم المكتبات والمعلومات من الالتحاق بالتخصص، مما يعني أن لدى معظم المجيبين تصورات إيجابية عن أنفسهم باعتبارهم أمناء مكتبات المستقبل.

جدول رقم (19) توصيات طلاب الفرقة الرابعة للطلاب المحتملين ببرنامج المكتبات والمعلومات

هل ستوصي بهذا البرنامج للآخرين؟	الفرقة				المجموع	النسبة
	الرابعة	النسبة	الأولى	النسبة		
نعم	21	%52.5	73	%47	94	%48.2
ربما	12	%30	47	%30.3	59	%30.2
لا أعلم	7	%17.5	31	%20	38	%19.4
لا	-	%0	4	%2.5	4	%2
المجموع	40	%100	155	%100	195	%100

وكان الهدف من هذا السؤال لطلاب الفرقتين الأولى والرابعة معرفة ما إذا كان هؤلاء الطلاب واثقين بشأن برنامج المكتبات والمعلومات الذين سجلوا به، وقد أشار ما يقرب من نسبة 47% من طلاب الفرقة الأولى أنهم سيوصون ببرنامج المكتبات والمعلومات للطلاب المحتملين، و نسبة 52.5% من طلاب الفرقة الرابعة سيوصون به للطلاب المحتملين أيضاً، وهي تمثل النسبة الأكبر من الاختيارات، على الرغم أن الالتحاق بالقسم لم يكن من اختياراتهم المفضلة، مما يعني أن الطلاب قرروا الالتحاق بالبرنامج بعد الالتحاق بالجامعة، وهو ما يوضحه الجدول رقم(17) الخاص بأفضلية اختيار الطلاب عينة الدراسة الملحقين بالبرنامج، وهذا يتفق مع نظرية التقييد والتسوية لجونفريدسون المتعلق بالصورة المهنية (كيف ينظر المرء إلى المهنة).

وقد اقترح المشاركون اتباع الخطوات التالية لجذب عدد أكبر من الطلاب المحتملين في المستقبل، وتم تلخيص إجابات الطلاب في الشكل التالي:



شكل رقم (2) إستراتيجيات الجذب من وجهة نظر عينة الدراسة (الفرقة الرابعة) لزملائهم المحتملين.

ومن خلال الشكل السابق يتضح أن التغيير في فلسفة التعليم وتركيزه أمر لا غنى عنه من كافة الطلاب عينة الدراسة بالفرقة الرابعة، والتي من شأنها أن تساهم في توسيع نطاق الاختصاص للمهنة بما يتجاوز المكتبات التقليدية، وبالتالي ستساعد أيضاً في توسيع نطاق ومكانة المهنة في الأوساط الأكاديمية والمجتمع الخارجى، فيجب على أقسام المكتبات والمعلومات أن تحول تركيزها التقليدي من المكتبات ومؤسساتها، وما تحويه من الكتب والدوريات إلى المشهد المعلوماتي الأوسع، كما أعرب بعض عينة الدراسة أنه إذا استمرت الأقسام في التدريس التقليدي سيستمرون في الحصول على متعلمين ضعفاء، ولذا يجب إدراج مفاهيم تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ويجب أن يكون تطوير وتطبيق نظم المعلومات موجهاً لتزويد الخريجين بالمهارات التنافسية، لتأمين الوظائف في المستقبل وسوق العمل ذي الأجر الجيد، مما سيعزز الصورة الاجتماعية وهيبة المهنة والمهنيين، وإن مثل هذا الارتقاء بالمهنة سيكون مفيداً في جذب الطلاب المحتملين، وذلك لأن سوق العمل الحالي قد حول تركيزه من الدرجات العلمية إلى مجموعة من المهارات.

رابعاً: نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة أن 61.5% من الطلاب عينة الدراسة لم يكن التحاقهم بالبرنامج من خياراتهم المفضلة، وإنما كانت لديهم خيارات وتفضيلات أخرى لكليات بعينها مثل: كلية الحاسبات والمعلومات، كما أشارت النتائج إلى الحصول على شهادة جامعية هي من أولى أسباب تسجيل الطلاب بالبرنامج، يليه سهولة التسجيل بالبرنامج لأن مجموعهم يتوافق مع القبول به، مما يجعله برنامج حل وسط لتلبية الدراسة الجامعية لهؤلاء الطلاب، وتُظهر النتائج أن الطلاب الجامعيين ببرنامج المكتبات والمعلومات في الغالب حاصلين على مستوى متوسط الأداء في الثانوية العامة، مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على الأداء الأكاديمي لهم، وهذا بالتالي سيؤثر على مستقبل المهنة، وقد أشارت غالبية عينة الدراسة بنسبة 95.9% أنهم اتخذوا قرار الالتحاق بالبرنامج بعد التحاقهم بالجامعة، وهذا يدل على افتقارهم للوعي الكافي بمهنة المكتبات خلال مراحل دراستهم السابقة، وعلى الرغم أن نسبة 62.1% قد استخدموا المكتبات بكافة أنواعها، ونسبة 37.9% لم يستخدموا أي نوع من أنواع المكتبات، إلا أن هذا لم يحدث فرقاً عند اتخاذ قرار الالتحاق بالبرنامج، بدليل أن أهم المؤثرات التي أثرت على عينة الدراسة للتسجيل بالبرنامج هي: بعض الأساليب الترويجية التي تقوم بها الأقسام للتعريف بالتخصص وأهميته للطلاب المحتملين، وقد أشارت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة إلى الدافع الرئيسي الذي حفزهم لمواصلة الدراسة بالبرنامج هو: الحصول على فرص عمل، ولكنهم اختلفوا بعد ذلك في ترتيب بقية الدوافع، فاخترت الفرقة الأولى: (مكانة المهنة، وهيبة المهنة، وبيئة العمل، ثم الراتب)، أما بالنسبة للسنة النهائية، فكان الترتيب كالتالي: (بيئة العمل، فمكانة المهنة، فالراتب، وأخيراً هيبة المهنة)، وقد أظهرت تصورات الفرقة الرابعة بالنسبة للدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات، سهولة الدراسة بالبرنامج وأن القسم لديه فرص عمل كثيرة ومتنوعة في مجال المعلومات، وخلصت الدراسة بأن أغلب عينة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية قد التحق معظمهم مع فهم بسيط للمجال، ولكن هذا الفهم تغير بعد التسجيل، فأصبحوا راضين ومتحمسين لمواصلة العمل والدراسة به، وبالتالي سوف يوصون به لطلاب آخرين لدراسته.

خامساً: توصيات الدراسة:

إن توعية الشباب بالتنوع داخل الوظيفة، والفرص المتاحة داخل المهنة هي قضية أكثر صعوبة، وهذه مسؤولية ليست تقع فقط على عاتق أمناء المكتبات الأفراد، ولكن أيضاً على عاتق المنظمات والهيئات الأكاديمية والمهنية. لذا توصي الدراسة بما يلي:

1. عمل حملات توعية عامة لخلق وعي عام حول مهنة المكتبات والمعلومات، لجذب أفضل العقول في البلاد للانضمام إلى تلك المهنة، وأن يتم قبول الطلاب الجامعيين في أقسام المكتبات والمعلومات وفقاً لمعايير قبول محددة، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، من خلال استهداف طلاب المدارس الذين هم على وشك دخول الجامعة، وليس فقط عن طريق الحملات الترويجية والمشاركة في المعارض المهنية حول علم المكتبات والمعلومات بالمدارس، ولكن أيضاً بالتواصل والترويج المستمر لعلم المكتبات والمعلومات في مجتمعات خارج الأوساط الأكاديمية.
2. يجب على المتخصصين في مهنة المكتبات والمعلومات من الأكاديميين والممارسين، أن يتحملوا مسؤوليات تنظيم ورعاية برامج الدعاية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

3. تشجيع ما يسمى بالمرشد المهني للبرنامج، وذلك لتقديم المشورة المهنية، ويؤدي الافتقار إلى المشورة المهنية إلى تعزيز اختفاء المهنة.
4. يجب أن تحافظ الجامعة على وجود منهج دراسي عالي الجودة يستمر في إعداد الطلاب لبناء مهاراتهم بطريقة أكثر فعالية وكفاءة، فلا ينبغي التركيز على المواد النظرية فحسب؛ بل يجب عليهم الإلمام بكافة التطورات التكنولوجية لتحسين خدمات المكتبات، لكي تمكنه من جلب التقنيات والمعلومات الجديدة ذات الصلة إلى المكتبة.
5. ينبغي لقسم علم المكتبات والمعلومات تنظيم البرامج المختلفة التي من شأنها تثقيف وتحفيز الطلاب الجدد، لتبديد الصور النمطية التقليدية لدى الشباب الذين لديهم تصورات سلبية عن المهنة وأمناء المكتبات.
6. يجب أن يكون لدى المؤسسات مكتبات مجهزة تجهيزاً جيداً، بالإضافة إلى أمناء مكتبات محترفين لدعم أنشطة التدريس والتعلم والبحث في هذه المؤسسات، لأن ذلك من عوامل الجذب للشباب لدراسة تخصص المكتبات والمعلومات.
7. إقامة المؤتمرات الوظيفية، وتمثل أداة مهمة للمعلومات المهنية، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:
 - خلق الوعي فيما يتعلق بمجالات الاهتمامات والمجالات الوظيفية المرتبطة.
 - المساعدة في وضع قائمة مختصرة للوظائف المفضلة.
 - توفير الفرص التي يمكن من خلالها مناقشة وتبادل وجهات النظر بين كل من الآباء وأمناء المكتبات والمستشارين المهنيين.
8. ضرورة قيام أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية بإعادة النظر في سياسات التوعية الوظيفية بين الطلاب المسجلين بالبرنامج.
9. يجب على طلاب قسم المكتبات والمعلومات السعي إلى تهيئة أنفسهم لسوق العمل، وذلك من خلال الحصول على دورات خاصة، والانخراط في ورش عمل مختلفة.

الخاتمة:

إن إجراء المزيد من الأبحاث في جامعات أخرى سيكون مفيداً، ومثيراً للاهتمام لإجراء دراسة مماثلة في عدد من السنوات المقبلة، لمعرفة ما إذا كانت تصورات الشباب قد تغيرت، وأيضاً لمتابعة طلاب علم المكتبات والمعلومات لمعرفة ما إذا كان وكيف دافعوا عن مهنة المكتبات، وكيف سيدافعون عن المهنة ؟ إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين تاريخ إنشاء أقسام المكتبات بالجامعات المصرية، ومدى إقبال الطلاب الجدد على التسجيل ببرنامج المكتبات والمعلومات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل، نهال فؤاد، (2013)، العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصص المكتبات و المعلومات بجامعة الإسكندرية: دراسة وصفية تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. 131.33-164.

- **جوهري، عزة فاروق، (2011)،** الرضا الدراسي تجاه تخصص المكتبات والمعلومات :دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات. أعلم. 1.8-37.
- **السيد، أسماء، (2022)،** الفروق بين طالب وطالبات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في الدافعية الدراسية والرضا عن التخصص. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 4 (9) 179-260.
- **طه، آمال وعبد الباسط، سهير، (2008)،** اتجاهات الطلاب نحو الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة بني سويف : دراسة وصفية تحليلية . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. 13(2) 60-124.
- **عبد الله، يوسف عيسى، (2013)،** العوامل المؤثرة على اختيار طلبة قسم المكتبات والمعلومات جامعة أم درمان الإسلامية للتخصص، حولية المكتبات والمعلومات. (1) 140-163.
- **عبد الهادي، محمد فتحي، (2002)،** البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 254.
- **عطية، هاني محي الدين، (2000)،** رؤية جديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي. مجلة الاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، 7(14) 13-31.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- **Bello, M.A. (1996).** Choosing a career: librarian? Librarian Career Development.4(4),15-19. <https://doi.org/10.1108/09680819610152518>
- **Bowden, R. & Wijasuriya, D. (1994).** The Status, Reputation and Image of the Library and Information Profession: Proceedings of the IFLA Pre-Session Seminar, Delhi, 24-28 August 1992; Under the Auspices of the IFLA Round Table for the Management of Library Associations. Berlin, Boston: K. G. Saur.68.5-225. <https://doi.org/10.1515/9783111635767>
- **Brante, T. (2011).** Professions as Science-Based Occupations. Professions and Professionalism, 1(1), 4-20. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:52990190>
- **Bright, Jim & Pryor, Robert & Harpham, Lucy. (2005).** The Role of Chance Events in Career Decision Making. Journal of Vocational Behavior. 66(3), 561-576. [10.1016/j.jvb.2004.05.001](https://doi.org/10.1016/j.jvb.2004.05.001).
- **Dumora, François. (2021).** How to choose my future profession? A step-by-step guide for job seekers. International Labour Organization.1-21.
- <https://www.ilo.org/publications/how-choose-my-future-profession-step-step-guide-job-seekers>
- **Egunjobi, A. F., T. M. Salisu, and O. I. Ogunkeye. (2014).** “Academic Profile and Career Choice of Fresh Undergraduates of Library and Information Science in a Nigerian University of Education.” Annals of Library and Information Studies (ALIS) 60 (4).296-303
- **Gottfredson, L. S. (1981).** Circumscription and compromise: A developmental theory of occupational aspirations. *Journal of Counseling Psychology*, 28(6),545-579. <https://doi.org/10.1037/0022-0167.28.6.545>
- **Igere, Mercy. (2017).** Career choice and its influence on academic performance of library and information science students in a Nigerian University. Information Impact: Journal of Information and Knowledge Management. 8(2), 90-98. [10.4314/ijikm.v8i2.8](https://doi.org/10.4314/ijikm.v8i2.8).
- **Lascano, Elizabeth. (2021).** Students’ Knowledge on Library and Information Science (LIS): An Option for Choosing a Career. Library Philosophy and Practice (e-journal). 5875. 1-29. <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/5875/>
- **Line, Mourice. (1982).** Library Survey: An Introduction to the use planning procedure and presentation of survgs, 2nd Ed. London clive Bengly. 162p.

- **Lo, P., Dukic, Z., Chiu, D. K. W., Ikeuchi, U., Liu, J., & Lu, Y. (2015).** Why Librarianship? A Comparative Study Between University of Tsukuba, University of Hong Kong, University of British Columbia and Shanghai University. *Australian Academic & Research Libraries*, 46(3), 194–215. <https://doi.org/10.1080/00048623.2015.1059993>
- **Moniarou-Papaconstantinou, Valentini & Vassilakaki, Evgenia & Tsatsaroni, Anna. (2015).** Choice of Library and Information Science in a rapidly changing information landscape. *Library Management*. 36(8/ 9), 584-608. [10.1108/LM-04-2015-0022](https://doi.org/10.1108/LM-04-2015-0022).
- **Newbutt, S. & Sen, B. (2009).** What impressions do young people have of librarianship as a career? In J. Varlejs, L. Lewis & G. Walton (Ed.), *Strategies for Regenerating the Library and Information Profession*. Berlin, New York: K. G. Saur. 46-60. <https://doi.org/10.1515/9783598441776.1.46>
- **Nyarko-Sampson, E. (2013).** Tutors' participation in guidance and counselling programs in Colleges of Education in northern Ghana. *Ife Psychologia: an International Journal*. 21(2), 141-149.
- **Osisanwo, Temitope. A. & Idowu, Tope Ayoade. (2022).** Influence of career choice on the academic performance of library and information science undergraduates in a Nigerian university of education., *Samaru Journal of Information Studies*. 22 (2), 1-11.
- **Reitz J. (2004)** Dictionary for Library and Information Science. Westport. Libraries Unlimited. 1-808. <https://archive.org/details/dictionaryforlib0000reit/mode/2up>
- **Sibiya, Talente & Shongwe, Mzwandile. (2021).** South African Library and Information Science (LIS) Students' Perceptions, Motivations and Reasons for Enrolling in the LIS Program. *Libri*. 71(2), 159-170. [10.1515/libri-2019-0041](https://doi.org/10.1515/libri-2019-0041).
- **Singh, Prof & Chander, Harish. (2013).** Professional Inclination of Library and Information Science (LIS) Students of India: A Study of Socioeconomic Background and Career Choice Factors. *International Journal of Knowledge Content Development & Technology*. 3(2), 5-27. [10.5865/IJKCT.2013.3.2.005](https://doi.org/10.5865/IJKCT.2013.3.2.005).

الملاحق

استبانة عن:

تصورات الطلاب وأسباب تسجيلهم ودوافعهم لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. أسباب تسجيل عينة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية المصرية.
2. العوامل التي أثرت في اختيار طلاب عينة الدراسة لبرنامج المكتبات والمعلومات.
3. الدوافع المحفزة لطلاب المرحلة الجامعية لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات.
4. تصورات الطلاب عينة الدراسة حول برنامج المكتبات والمعلومات .
5. العوائق التي تحول دون دخول الشباب لدراسة برنامج المكتبات والمعلومات

ويضم الاستبيان الأسئلة التالية :

- 1-النوع : ذكر () أنثى ()
- 2-الجامعة:
- 3-الفرقة : الأولى () الرابعة ()
- 4-مكان الإقامة: المدينة () الريف ()
- 5-مجموعك بالثانوية العامة :.....
- 6-هل كان التحاقك بالبرنامج من اختياراتك المفضلة؟
- نعم ()
- لا ()
- 7- إذ لم تكن من خياراتك المفضلة ، فما الكلية والقسم الذي كنت تفضله؟
- 8- ما دوافع وأسباب التحاقك ببرنامج المكتبات والمعلومات (اختر أكثر من إجابة)
- الحصول على شهادة جامعية ()
- سهولة الدراسة بالقسم ()
- لأن مجموعي يتناسب مع القبول بهذا التخصص ()
- لم أتمكن من القبول في أقسام أخرى ()
- وجود أحد أفراد الأسرة بهذا التخصص ()
- حب القراءة والكتب ()
- مسمى القسم ()
- العمل في المكتبات سهل ومريح ()
- احتمالية الحصول على وظيفة جيدة الأجر ()
- الالتحاق بالقسم غير مكلف اقتصاديا ()

9- أي من المكتبات التالية قمت باستخدامها وأحدثت فرقا للالتحاقك بالبرنامج؟

- المكتبات العامة ()

- المكتبات المدرسية ()
- المكتبات الجامعية ()
- لم أستخدم أي مكتبة ()

10- في أي مرحلة من مراحل دراستك اتخذت قرار الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات ؟

- في مدرستك الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية ()
- بعد أن تم قبولك بالجامعة ()

11- هل أثر عليك أحد للالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات؟

- نعم ()
- لا ()

12- اذا كانت الاجابة بنعم فمن الذي أثر عليك في الالتحاق ببرنامج المكتبات والمعلومات (يمكن اختيار أكثر من اجابة)

- الأصدقاء ()
- الأقارب ()
- أولياء الأمور ()
- أمناء المكتبات المدرسية ()
- الميديا، ووسائل الإعلام ()
- مواقع الإنترنت ()
- الأساليب التي يقوم بها القسم للترويج عن التخصص للطلاب الجدد(ندوات-كتيبات...) ()

13- هل هناك دوافع محفزة لك لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات؟

- نعم ()
- لا ()

14- إذا كانت الإجابة بنعم ، فما الدوافع التي حفزتك لمواصلة الدراسة ببرنامج المكتبات والمعلومات (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- فرص العمل ()
- بيئة العمل ()
- الراتب ()
- هبة المهنة ()
- مكانة المهنة ()

15- ما الأماكن التي تُدرك أن أمين المكتبة يعمل بها؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- المراكز الثقافية والمكتبات العامة ()
- المدارس الحكومية والخاصة ()
- الجامعات الحكومية والخاصة ()
- الهيئات والمؤسسات الحكومية المصرية(مركز معلومات مجلس الوزراء - المركز القومي للتعبيئة والإحصاء-المجلس القومي للمرأة، مراكز التوثيق والمعلومات،...) ()

- الشركات والجهات العاملة في مجال الرقمنة والفهرسة والتكشيف والآلي مثل: (المنهل-أسك زاد-دار المنظومة،...)
 - المؤسسات الإعلامية والصحفية
 - الشركات المحلية والدولية
 - غير ذلك أذكرها
- 16- هل فكرت يوماً أن تصبح أمين مكتبة؟
- نعم
 - لا
- 17- ما تصوراتك عن علم المكتبات قبل أن تبدأ الدراسة بالفرقة الأولى ، وهل تغيرت هذه التصورات في الفرقة الرابعة ؟ (يجيب عنه طلاب الفرقة الرابعة فقط)
-
- 18- هل وظيفة أمين المكتبة تلبي احتياجاتك والعديد من تفضيلاتك؟
- نعم
 - لا
- 19- ما العوائق التي تحول دون تسجيل الشباب ببرنامج المكتبات والمعلومات (يجيب عنه طلاب الفرقة الرابعة فقط)
- الافتقار إلى الوعي بالتخصص وما ينطوى عليه
 - الصورة النمطية لأمناء المكتبات، والتي من شأنها أن تمنع الشباب من التسجيل بالبرنامج
 - عدم الترويج لتخصص المكتبات
 - الصعوبة في الحصول على وظيفة، العثور على فرصة للتقدم في الحياة المهنية، وقلة فرص العمل
 - ضعف الراتب
- 20- هل ستوصي بهذا البرنامج للآخرين؟
- نعم
 - ربما
 - لا
- 21- ما مقترحاتك لجذب عدد أكبر من الطلاب المحتملين بالبرنامج في المستقبل ؟
-